وقوله وقلد لابن جحش في لقا احد اي واعطى صلى الله عليه وسلم سيفا مثل
سيف عكاشة لعبد الله ابن جحش في لقا اي قتال احد والمثلية
من حيث ان كلا من نبات الارض في الاصل وان كان سيف عكاشة
اصله جزل وسيف ابن جحش اصله عرجون اي عذق اي يابس اعوج
او اصله او عوج الكباسة وهي المعبر عنها بالسباطة فصار ذكر العرجون
اجود سيف في ايدي شجاع بطل كامل الشجاعة اشرت به الى غزوة
احد ومعجزة كبيرة فيها واحد بضمتين جبل مشهور بالمدينة على اقل
من فرسخ منها وسمي بذلك لتوحده وانقطاعه عن جبال اخرى هناك
ويقال له ذو عينين قال في القاموس بكسر العين وتفتح امامي
جبل احد اهـ وهو الذي قال فيه عليه السلام احد جبل يحبنا ونحبه
قيل وفيه قبر هارون اخي موسى عليهما السلام وكانت عنده الوقعة
المشهورة في شوال سنة ثلاث بالاتفاق يوم السبت لاحدى عشرة
ليلة خلت منه وقيل لسبع ليال خلون منه وقيل في نصفه
وعن مالك بعد بدر بسنة وعنه ايضا كانت على احد وثلاثين
شهرا من الهجرة وكان سببها كما ذكره ابن اسحاق عن شيوخه وموسى
ابن عقبة عن ابن شهاب وابو الاسود عن عروة بن سعد قالوا او
منهم من قال ما حاصله ان قريشا لما رجعوا من بدر الى مكة وقد
اصيب اصحاب القليب ورجع ابو سفيان بعيره قال عبد الله بن ابي ربيعة
وعكرمة ابن ابي جهل في جماعة ممن اصيب اباؤهم واخوانهم
وابناؤهم يوم بدر يا معشر قريش ان محمدا قد وتركم وقتل
خياركم فاعينونا بهذا المال على حربه يعنون عير ابي سفيان ومن
كانت له في ذلك العير تجارة لعلنا ان ندرك به ثارنا فاجابوا الى ذلك
فباعوها وكانت الف بعير والمال خمسين الف دينار وفيهم كما قال
ابن اسحاق وغيره انزل الله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا
عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون

واجتمعت

واجتمعت قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب العباس
ابن عبد المطلب كتابا يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبرهم وسار
بهم ابو سفيان حتى نزلوا ببطن الوادي من قبل احد مقابل المدينة
وكان رجال من المسلمين اسفوا على ما فاتهم من مشهد بدر وارى
صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة رؤيا فلما اصبح قال والله اني قد
رايت خيرا رايت بقرا تذبح ورايت في ذباب سيفي ثلما ورايت اني
ادخلت يدي في درع حصينة فاما البقر فناس من اصحابي يقتلون
واما الثلم الذي رايت في سيفي فهو رجل من اهل بيتي يقتل وقال
ابن عقبة ويقول رجال كان الذي بسيفه ما قد اصاب وجهه
فان العدو اصابوا وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم يومئذ وكسروا
رباعيته وجرحوا شفته وفي رواية قال عليه الصلاة والسلام
واولت الدرع الحصينة بالمدينة فامكثوا فان دخل القوم الازقة
قاتلناهم ورموا من فوق البيوت فقال اولئك القوم يا رسول الله
كنا نتمنى هذا اليوم اخرج بنا الى اعدائنا لا يرون انا جبنا عنهم
فصلى عليه الصلاة والسلام بالناس الجمعة ثم وعظهم وامرهم
بالجد والاجتهاد واخبرهم ان لهم النصر ما صبروا وامرهم بالتهيؤ
لعدوهم ففرح الناس بذلك ثم صلى بالناس العصر وقد حشدوا
وحضر اهل العوالي ثم دخل عليه الصلاة والسلام بيته ومعه صاحباه
ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فعمماه والبساه وصف الناس ينتظرون
خروجه عليه السلام فقال سعد بن معاذ واسيد بن حضير استكرهتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخروج فردوا الامر اليه فخرج
صلى الله عليه وسلم وقد لبس لامته وهي بالهمز وقد يترك تخفيفا
الدرع وتقلد سيفه فندموا جميعا على ما صنعوا وقالوا ما كان
لنا ان نخالفك فاصنع ما شئت فقال ما ينبغي لنبي اذا لبس لامته
ان يضعها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه وعنه عليه الصلاة والسلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)